

نصّ بيان سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي دام ظله،
حول الظروف الراهنة في البلاد والمشاركة في الانتخابات القادمة

نصّ بيان سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي دام ظله، حول الظروف الراهنة
في البلاد والمشاركة في الانتخابات القادمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله سبحانه: ﴿وَالْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣]

وقال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".

انطلاقاً من وصايا الوحي، وما في القرآن الكريم وكلمات النبي وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام، نرى شعبنا في العراق يساهم دائماً، في إصلاح أوضاع البلاد، وهو دائم اليقظة لكي لا تجرف الصغوط والأهواء، سفينة العراق نحو زوابع الفتن.

ومن هنا فإنّ آحاد أبناء هذا الشعب، سوف يساهمون بالتوكّل على الله سبحانه في اغتنام فرصة الانتخابات، من أجل مراقبة شؤون البلد، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، ومن أجل المزيد من الإصلاح والتقدم وازدهار.

إنّ على كل واحدٍ منّا، مسؤوليةٌ كبرى في الإهتمام بأمر المسلمين العامة، أليس "مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ"؟

ومن هنا فإننا نوصي بما يلي:

أولاً: البحث جديّاً عن الرجال الأكفاء الأمناء، في شغل مقاعد البرلمان، ومن ثم شغل سائر المناصب، فإذا عرف الواحد منا من تتحقق فيه شرائط التمثيل وقام بانتخابه، تبقى مسؤولية مراقبتهم وتسديدهم أو تأييدهم ونصرهم باقيةً مستمرة.

ثانياً: المساهمة في وضع وتطوير برامج الإصلاح في المجتمع، لأنّ فتن إبليس السابقة والراهنة، قد أوجدت ثغرات عميقة في بناء البلد، وعلينا المجاهدة جميعاً لسدها، معتمدين على ربنا سبحانه وتعالى، ومستلهمين البصيرة والعزيمة من نصوص الكتاب الكريم ومن وصايا النبي وآله عليهم وعليهم صلوات الله، وكذلك في الاستفادة من توجيهات مراجعنا الكرام وعلمائنا والحكماء في بلدنا؛ لتتكامل رؤيتنا ومن ثم نتوكل على الله تعالى بالسير قُدماً نحو مستقبل أفضل بإذن الله، والله المستعان.

كربلاء المقدسة

محمد تقي المدرسي

١/ربيع الثاني/١٤٤٧ للهجرة.